كم من أديب لبيب لا تساعده ... ومائق نال دنياه بتقصير ... لو كان عن قوة أو عن مغالبة ... طار البزاة بأرزاق العصافير ... .

وقال الأصمعى ثنا سلمة بن بلال عن مجالد عن الشعبى قال قال على بن أبى طالب لرجل كره له صحبة رجل ... فلا تصحب أخا الجهل واياك واياه ... فكم من جاهل جاهل أودى حليما حين آخاه ... يقاس المرء بالمرء وإذا ما المرء ما شاه ... وللشىء على الشى مقاييس وأشباه ... وللقلب على القلب دليل حين يلقاه ... .

وعن عمرو بن العلاء عن أبيه قال وقف على على قبر فاطمة وأنشأ يقول ... ذكرت أبا أروى فبت كأننى ... برد الهموم الماضيات وكيل ... لكل اجتماع من خليلين فرقة ... وكل الذى قبل الممات قليل ... وإن افتقادى واحدا بعد واحد ... دليل على أن لا يدوم خليل ... سيعرض عن ذكرى وتنسى مودتى ... ويحدث بعدى للخليل خليل ... إذا انقطعت يوما من العيش مدتى ... فان غناء الباكيات قليل ... .

وأنشد بعضهم لعلى رضى ا عنه ... حقيق بالتواضع من يموت ... ويكفى المرء من دنياه قوت ... فما للمرء يصبح ذا هموم ... وحرص ليس تدركه النعوت ... صنيع مليكنا حسن جميل ... وما أرزاقه عنا تفوت ... فياهذا سترحل عن قليل ... إلى قوم كلامهم السكوت ... .

وهذا الفصل يطول استقصاؤه وقد ذكرنا منه ما فيه مقنع لمن أراده و الحمد والمنه .

وقال حماد بن سلمة عن أيوب السختيانى أنه قال من أحب أبا بكر فقد أقام الدين ومن أحب عمر فقد أوضح السبيل ومن أحب عثمان فقد استنار بنور ا ومن أحب عليا فقد استمسك بالعروة الوثقى ومن قال الحسنى فى أصحاب رسول ا ص فقد برىء من النفاق غريبة من الغرائب وأبدة من الأوابد .

قال ابن أبى خيثمة ثنا أحمد بن منصور ثنا سيار ثنا عبد الرزاق قال قال معمر مرة وأنا مستقبلة وتبسم وليس معنا أحد فقلت له ما شأنك قال عجبت من أهل الكوفة كأن الكوفة إنما بنيت على حب على ما كلمت أحدا منهم إلا وجدت المقتصد منهم الذى يفضل عليا على أبى بكر وعمر منهم سفيان الثورى قال فقلت لمعمر ورأيته كأنى أعظمت ذاك فقال معمر وما ذاك لو أن